

كرامات أولياء الله عز وجل

بيننا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم . فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء والله لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم والله أنه قد صدق فيه .

قال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان أجبر لي عمل على فرق من أرز فذهب وتركه فزرعته فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا .

ثم أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد إلى تلك البقر فسقها . فقال إنما لي عندك فرق من أرز .

فقلت اعمد إلى تلك البقر فسقها فإنها من ذلك فساقها .

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك فأفرج عنا فانساح عنهم الصخرة .

وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهم ذات ليلة فرقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربتهما فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر .

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساح عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء .

وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي فإنني راودتها عن نفسها فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكننتني من نفسها